

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي - الأغواط -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة الماستر

تقديم: الطالبة صابرين هادي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الفرع: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الموضوع:

الخطاب الشعري عند محمد الطاهر قويدري في ديوانه

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
عيسى عطاشي	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا
أحمد الشايب ورنيني	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقرا
بولرباع عثمان	أستاذ محاضر - أ -	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/ 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تُشْكِرُ وَاعْرِفَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
الطَّيِّبِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ آيَانَا وَتَسْدِيدِهِ خَطَايَا لَاتِمَامَ هَذَا الْعَمَلِ
بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ.

كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ مَكْنُونَةٍ فِي جَوْهَرِهَا آيَاتِ النَّبْلِ وَالْوَفَاءِ.
فَمَا أَوْسَعَ شَمُولُهَا إِذَا انْبَثَقَتْ مِنْ أَعْمَاقِ النَّفْسِ الصَّافِيَةِ
وَانْسَابَتْ مَتَمَاوِجَةً مُؤَلِّفَةً شَلَالَاتٍ مِنَ النُّورِ فَتَطْقُرُ ابْتِسَامَةً مِنْ
فَمِ طُمُورِ نَقُولِهَا بِكُلِّ صَدَقٍ وَعَمَقٍ وَبِكُلِّ حَفْظٍ وَتَحْفَظٍ شُكْرًا
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُ عَلَى فَضْلٍ نَعْمَةٍ بِكُلِّ
الْعَرَفَانِ نَسْطُرُ شُكْرَنَا وَتَقْدِيرَنَا الْمَتَوَاضِعِ إِلَى كُلِّ مَنْ اقْتَطَعَ
مِنْ جَهْدِهِ لِيُعْطِيَ لَجَهْدِنَا مَعْنَى فَكَانَتْ بِصِمَةِ لِمَوْضُوعِي وَكَانَ
دَعْمُهُ لِمَذْكَرَتِي عَطْرًا مِثَالَنَا الْأَعْلَى اسْتَاذِي الْفَاضِلِ الْمُحْتَرَمِ
أَحْمَدَ الشَّايِبِ وَرَنِيْقِي.

مِنْ بَابِ الْوَفَاءِ نَشْكُرُ جَمِيعَ الْأَسَاتِذَةِ الْكَثِيرَةِ دَرَسُونِي مِنْ
الطُّورِ الْإِبْتِدَائِيِّ إِلَى الْجَامِعِيِّ إِلَى مَنْ سَاعَدَنِي فِي هَذَا الْعَمَلِ
وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.

صَائِرِينَ



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة والوقار إلى من علمني
العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك
لترى ثمار قد حان وقت قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها
اليوم وفي الغد وإلى الأبد والذي العزيز قويدر إلى ملاكي في الحياة الى معنى الحب
والحنان إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها التي لم
تبخل علي بنصائحها ودعائها إلى أمي الثانية فاطمة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته
—أدامكما الله تاجا على رأسي—

إلى اخواتي: فاطمة، بيري، حميدة، سميرة، أمال، هوارية، كريمة، العيفة، وخاصة
الكتكوت الصغير أيهم.

إلى اخوتي: عبد القادر، الشيخ، محمد، نور الدين.
إلى قدوتي ومثلي الأعلى وسندي اخي الحبيب عبد القادر وزوجته وأبنائه.
إلى صديقاتي المقربات في الأدب المرح: سارة بودريالة، خولة عيداوي، كريمة العمري،
سميرة يحيايوي، كلتوم معطالله.

إلى كافة طلبة وأساتذة قسم اللغة العربية دفعة 2018.

إلى من كتب اسمه في ذاكرتي ولم تذكره مذكرتي

صابرين

مقدمة

الحمد لله الموفق للإرشاد والصلاة والسلام على أفصح الناطقين بالضاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: "أحب العرب لثلاث لأنني عربي والقرآن الكريم عربي ولسان اهل الجنة عربي" وعلى آله وصحبه التابعين وبعد:

التراث هو مرآة الأمم وأرشيفها الذي يدونه أصحابها وتنقله إلينا الأيام بحذاقة وأمانة وهذا هو حال الشعر الشعبي، فالشعر منذ أزمنة كان ديوانا حضي بالتأليف والاهتمام والشعراء الذين يرأسون معالم هذا النوع من طبوع الشعر وأنواعه هم ذاكرة خالجها التاريخ نستجد بهم كدليل وبرهان أن هذه المسألة مهمة التي تتعلق بنوع من الحضارة الشعبية التي تخص منطقة من المناطق وشاعر من الشعراء تلزمننا التزاما بأن نتحرى عن خبايا وتفاصيل هذه الخرائط الشعرية التي لها عهد عتيق منذ زمن منصرم وتحديدًا من منطقة الأغواط وحضرت الرغبة الشخصية ومن ثنايا تلك الذاكرة انتقيت شخصية فرضت نفسها شعريا وإبداعيا بلسان شعبي خالص تعبر بصدق ووفاء عن الشعب الأغواطي البسيط بكل دقة وانتظام.

إن موضوع التراث وارتباطه بالشعر الشعبي موضوع هام جدا ودراسة لها بداية ليست لها نهاية كونه موضوع متشعب وفضفاض، ضف إلى ذلك المجتمع يقدم على الأشعار الشعبية بكل شغف ومحبة، حيث يعد محمد الطاهر قويدري من شعراء المنطقة التي لها تراث وإرث ثقافي وباعه الحضاري المرموق جدا.

ومنه الإشكالية التي رسمتها مسبقا ووضعناها أمامي في هذه الدراسة وفي هذا البحث المتمثلة في:

ما المقصود بالشعر الشعبي؟

ما هو مفهوم الخطاب وما هي دلالاته؟

أين تكمن خصائص هذا الشعر الفنية؟

ما هي أهم المواضيع التي عالجها شاعرنا؟

ولأن موضوع البحث يقوم على الوصف والتصوير والتحليل اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كما أني استعنت بالمنهج التاريخي عند حديثي عن السيرة الذاتية للشاعر قويدري.

أما عن الأسباب الرئيسة التي جرتني لاختيار هذ الموضوع أني رأيت أن هذا البحث يحاكي فترة جميلة من الزمن عاشه أسلافنا فحاولت انتشالها من بحر الاندثار والنسيان، أيضا يعتبر الشعر الشعبي من بين الصور الخالدة والمؤثرة التي سجلت أفراح وأحزان الشعوب بألفاظ قوية ومعاني موحية ولقد اعتمدت على الشاعر محمد الطاهر قويدري في بحثي هذا وذلك لإعطاء لمحة عن شعر المنطقة.

وعنوان هذه الدراسة الموسوم بـ " الخطاب الشعري في ديوان محمد الطاهر قويدري " وقد اعتمدت في بحثي على عدة مؤلفات أهمها ديوان الشاعر الذي هو محل الدراسة.

كما قد واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل من بينها:

*قلة الدراسات التي تصب في نفس الموضوع.

وقد قسمت الموضوع إلى فصلين يتقدمهما مدخل، فالمقدمة تناولت الخطاب الشعري وذكرت بعض المصادر المعتمدة والمراجع وذكرت فيها أسباب اختياري للموضوع والمنهج المعتمد، أما بالمدخل تناولت التعريف فيه بمنطقة الأغواط مع التركيز على عالم الشعر الشعبي فيها، والفصل الأول تطرقت فيه الى تعريف الخطاب الشعري ومن ثم الشعر الشعبي الجزائري. من خلال التعاريف وذكر الخصائص الفنية، أما الفصل الثاني فتمثل في دراسة تطبيقية لمدونة الشاعر أحمد الطاهر قويدري أشعاره وأهم الخصائص الشكلية التي امتاز بها شعره ثم كانت الخاتمة التي أدرجت فيها أهم النتائج المتوصل اليها.

وفي الأخير تم هذا العمل بفضل الله وعونه سبحانه وتعالى أولا، وبفضل توجيهات المشرف أحمد شايب ورنقي.

المدخل

أولاً: التعريف بمنطقة الاغواط

ثانياً: عالم الشعر الشعبي في الأغواط

ثالثاً: الخطاب الشعري

أولاً: التعريف بمنطقة الاغواط :

الأغواط مدينة عريقة ضاربة جذورها في أعماق التاريخ وتقدر بداية العمران بها في أوائل ق. الرابع ميلادي وسكانها الأولون من قبيلة مغراوة وقبيلة الأغواط احدى أفخاذها ومنها اسم قصرها كما يقول العلامة عبد الرحمان ابن خلدون ،نزح إليها أعراب هلال وسليم ويقول د. عطاء الله دهبينة في موجز عن تاريخ الأغواط أنَّ كلمة الأغواط هي جمع غوط أو غوطة ومعناها بالغة الفصحى مكان وجود الماء ولاخضرار وهو التفسير الذي يعطيه أهل البلد المسنون وصفة البعض ولها أسماء بقي البعض منها حتى يومنا هذا وقد أطلقت على الأحياء: الزبارة ،القصبية والصوادق ..الخ¹.

وهي عاصمة هذا الجنوب الكبير يمر كل شيء ويجد كل شيء صداه اصداء القبائل الفخورة بنسبها وشهرتها مسيراتهم أو توقعاتهم دوي اسلحتهم في الحرب أو في الحفلات تلك الأصداء التي ترددت تحت جدران الواحة النائمة.²

أ- جغرافيا:

تقع ولاية الاغواط جغرافيا في الجهة الجنوبية للأطلس الصحراوي تحدها شمالا ولاية تيارت وغربا ولاية البيض وجنوبا ولاية غرداية ومن ناحية الشرق ولاية الجلفة تحتل ولاية الأغواط موقع استراتيجي بحيث تمر القوافل القادمة من افريقيا السوداء إلى البحر المتوسط وقوافل الحجاج المتجهة من مراكش إلى توزر (تونس) ثم الحجاز والمدينة حيث تبعد عن العاصمة بحوالي 400 كم ، تنتمي ولاية تحكم موقعها إلى مجموعة الولايات السهبية ومجموعة ولايات الجنوب وقد أنشأت بموجب المرسوم رقم 127/74 المؤرخ 1974/7/12 والمتضمن تحديد الحدود الإقليمية وتكوين ولاية الأغواط ومساحتها الاجمالية 225,052 كم² .

¹ المجاهد الرائد سي عمار ، مكتبة دار الثقافة الأغواط، ص 2 .

² بوعلام بسايح ، عبد الله بن كريبو ،عاصمة الثقافة العربية ، 2007، ص20

أما ارتفاعها على سطح البحر يبلغ 750 م على السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي¹.
تصطف بساطينها ومبانيها على ضفة وادي مزي الذي يأخذ مجراه من جبال العمور غربا
ويتوجه نحو الشرق حيث يحمل اسما آخر هو واد (جدي) مارا بعدد من واحات الزيبان إلى ان
يصب في شط ملغيغ وتمتد بساطينها ومبانيها ومساجدها العتيقة عبر السهوب الواسعة وجبال
شامخة ومزارع خضراء².

أول نشأتها كانت على هضاب عرفت بتزقرارين أما بساطينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع
شمال تلك الهضاب ويسمى الان بالواحة الشمالية وبعضها الآخر يقع جنوبها ويسمى الواحة
الجنوبية ويمتد خارج الواحتين سهلان يستغلان في زراعة الحبوب يسمى الأول الضاية القبليّة
الجنوبية ويسمى الثاني الضاية " القربية" ويسود ولاية الأغواط مناخ قاري يتميز بالحرارة صيفا
والبرودة شتاء مع تساقط قوي للجليد خلال شهري ديسمبر جانفي³.

ب- ثقافيا :

إن مدينة الأغواط كمركز حضاري واقع في قلب السهوب وقائم في أرض فلاحية مما يجعلها
تجمع ما بين الحضارة والبداءة تصنيف الصناعات التقليدية والحرفية المعروفة في مدينة الأغواط:
المنتجات : تنقسم إلى المنتجات الخاصة باللباس ومن أهمها البرانيس التي تصنع من
الصوف أو الوبر.

كما أن احداها تجمع ما بين الصوف والحريز أو من الحريز فقط وهو ما يسمى (البرنوس
الحريري)
وكذلك القندورة تصنع بنفس الخامات وهناك القشابية (الجلابة) التي تصنع من الصوف
غالبا.

¹ الشايب ورنبيقي ، ديوان شعر علي بن شهرة الشعر جمع وتحقيق مطبعة رويغي ،الجزائر، ط1، 2007،
ص7.

² سلسلة مدن جزائرية الأغواط جميع الحقوق محفوظة ، ط1، 2011، ص6

³ مداني لبتير ، الأغواط من صفحات الحضارة والتاريخ الجزائر، ص 13-14

* الحائك :

الذي يستعمل كفراش أو غطاء ويكون عادة مخططا بالألوان ومرصعا ببعض الأشكال أحيانا

* الجربي :

هو نوع شبيه بالسابق من حيث الحجم ولكن يختلف عنه بكثرة الزخارف والأشكال وأكثر رقيا وفنيا وسعرا

* الزرابي :

متنوعة قد أبدعت أنامل النساجات الأغواطيات في هذا المجال وأظهرن براعة مشهودة في إنتاج الزرابي والمرموقة أي المزينة بالأشكال والصور المختلفة¹.

* الخياطة :

قد كانت قبل انتشار الملابس الجاهزة حرفة رائجة لكثرة الطلب عليها سواء لخياطة الثياب المنسوجة يدويا أو المنسوجة صناعيا فقد كانت الشوارع والرواقات تعج بدكاكين الخياطين الذي كانوا ذوي مهارة في تفصيل الملابس التقليدية المختلفة².

ج- العادات والتقاليد :

تمتلك ولاية الأغواط كغيرها من ولايات الوطن مجموعة من العادات والتقاليد المتوارثة من جيل لآخر تتميز الولاية بتوفر الفلاحين وسكان الأغواط كانوا يحققون شبه اكتفاء ذاتي ولم يكن انتاجهم موجهها في الأساس إلى تسويق بل كان صاحب البستان يعود ببعض إنتاجها على معارفه وأقاربه وجيرانه وأفضل ما يتهدون به هي الباوكير لكون الولاية منطقة علم ومنطقة محافظة، بالإضافة إلى التكافل الاجتماعي، وكذلك اشتهرت باسم التوزيع التي تعني التعاون والتضامن الاسري وهي حملات تعاونية تطوعية بين السكان لإنجاز مشروع صغيرا كان أو كبير، ومنها

¹ ينظر مداني لبتز الأغواط الحضارة والتاريخ ، ص 60.

² نفسه ، ص 60.

خروج الفلاحين بأدواتهم إلى موقع السد الذي ترتوي منه المدينة لإعادة اقامته كلما داهمته السيول ويتم تكرار العملية ربما عدة مرات في السنة¹.

كما أنها تتميز بكباقي الولايات بكثير من الاكلات ولعل أبرز ما يقدم الكسكس الذي غلب عليه لأهمية الطعام وهناك أكلات أخرى تتحصر في المناسبات الاحتفالية.²

أما في اللباس بخصوص المرأة فهناك ما يسمى " بالقنبوز" الذي هو حجاب لا يبرز إلا عين واحدة فقط أما بالنسبة للرجل فهناك "البرنوس" والقشبية والسروال العربي ، والعمامة ..الخ

د- المناسبات الدينية:

المولد النبوي : كان يحظى من جميع فئات المجتمع بالاهتمام فضلا عن المدائح الدينية التي تقام في كل مسجد ومحاضرة (كتاب) لمدة اسبوع على الأقل بحرص كل رب اسرة على أن يوسع في الانفاق على أهل بيته في اللباس والاكل والشراء.

عاشوراء: تتميز بمظاهر احتفالية وطقوسية ولاسيما اتجاه الأطفال كما يحرص الكبار على صومها عملا بالسنة النبوية وعلى إخراج الزكوات والصدقات فيها.

شهر رمضان :

يعرف استعدادات كبيرة من طلاء وتنظيف البيوت وتجديد بعض اثاثها وتحضير التوابل وبعض الأكلات مسبقا كما يعرف توسعا في الاتفاق مهما كانت المداخل واجتماع أفراد الأسرة على مائدة الافطار وتزاور الاسر في الليل وحرص الكل حتى بعض المفرطين على أداء صلاة التراويح بالمساجد أما بخصوص الأطفال فهناك عادة متفردة كانت تتمثل في قيامهم ببناء مصاطب (دكانه) في الأحياء يستغلونها طوال الشهر في التجمع لتناول ما يحبونه من بينهم³ .
أما عن التقاليد هذه المنطقة فبالنسبة للمنتوجات فقد اشتهرت المدينة قديما بصناعة الجلود.

¹ مداني لبتير الأغواط الحضارة والتاريخ، ص 55-56 .

² نفسه، ص57

³ نفسه، ص 59.

ثانيا: عالم الشعر الشعبي في الأغواط

تحظى الجزائر بتنوع الشعر الشعبي على حسب تنوع مناطقها ولهجاتها كما أن لها مجموعة كبيرة من الشعراء البارزين في سماء الشعر الشعبي وخاصة الشعر الصحراوي وتزخر مدينة الأغواط بأسماء نظمت في الشعر الشعبي نذكر منها عبد الله بن كريو¹، وهو عبد الله بن الطاهر بن نوي ولد سنة 1871 وأمه النون اشتهر بعدة قصائد شعر الفصيح والملحون.

فيقول قصيدة "عاشقا جريئا"

من مال الطياق ندى

حتى أنا لصيد واللع

بالزاف عليها حسودي²

شهادة بين نمور واسبع

يمدح في مدينة الاغواط :

ويفتش عن نسبتي جاعني

هلكني تراس جاء متلا فينا

سوال

لاتجدد شكون صادق فيا لمقال

قال بديتك بالكلام تسامحنا

بسوالك هولتني زادو الأعلال³

أنا من لغواط مانيشي منا

قصيدة "قمر الليل"

ما جاوبني ما صنت ليسوالي

يا ما اهلني جيت للمرسم شاكية

هزمتي الأثار كي جات قبالي

جاوبني دمعي على الرسم ببيكيه

مصبوغة الانجال خلته خالي

هذا المرسم كانت الخداعة فيه

نتفكر ما فات يتقرب مشعالي⁴

مرسم ولفي كي خلا وعلاه نجيه

¹ بوعلام بسايح عبد الله بن كريو ، الجزائر الثقافة ، 2007 ، ط 1 ، ص 9-10

² نفسه ، ص 36.

³ نفسه ، ص 19.

⁴ نفسه ، ص 113.

الشاعر ابن السايح الخثير: ولقبه ابن السايح ولد عام 1952م بالأغواط يقول معتزاً بأصوله :

واللي راني قاصده جيت معول	يبيري منه ذا القلب المسقوم
عاصمة الأربعاء بخيوله تصهل	ومراحيل ايامها فانت وتعم
منطقة عبور وللصحراء والتلو	سماوه لجداد لغواط المعلوم ¹

الشاعر علي بن شهرة : هو علي بن الطيب بن شهرة ابن مدينة الأغواط ولد سنة 1892م عاش الشاعر يتيماً وترى عند عمه دخل المدرسة وتعلم الفرنسية وأجرى مسابقة الدخول إلى المدرسة العليا بالجزائر تخرج منها وعين معلماً في غرداية وتلقى بصديقه بن كرىو له ديوان شعر متعدد الأغراض، يقول الشاعر في قصيدة "قلبي من الهوا"

قلبي من الهوا يا صاحبي خلاني	عذبني بالحب ما لي حيله
بغرام من هويته رمقت الجاني	عذابي بسود العيون والنجله ²

الشاعر شهرة بلخير : هو بلخير بن الونوقي بن محمد بن شهرة ولد خلال سنة 1895 م ببلدية الأغواط ينتسب إلى قبيلة السكاسكة الأربعاء حياته بدوية في جميع أشكاله تأثر بفحول الشعراء أمثال عبد الله بن كرىو.

يقول في قصيدة وهي بعنوان (أمنحة قلبي)

بحر الحب عميق ما عندوش الساس	راني فيه نعوم والموج اداني
نبكي ونبكي معايا قاع الناس	ونبكي الناس المحاين يامحاني
مكوي وتكويت كي بلا الاقباص	نصبر للمولى بما راه بلاني ³

¹ ابراهيم شعيب ، الديوان المثير للشاعر ابن السايح الخثير، مطبعة رويغي ، الأغواط ، ط1، 2006، ص12.

² الشايب ورنقي ،ديوان شعر علي بن شهرة ،جمع وتحقيق مطبعة رويغي ، الأغواط ، ط1، 2007، ص 83.

³ ديوان شعر علي بن شهرة جمع وتحقيق، ص 30.

الشاعر دهينة بن الحاج عيسى 1885-1966م

هو من أولاد بوزيان ولد في الاغواط نشأ عصاميا تعلم العربية والفرنسية واللهجة المزابية يقول في القصيدة تنضوي في غرض النسيب وهي بعنوان : "عام انا (فسدت السواقي بالقصير)

عام العورة فيه شفنا ذي المكره ما صارت حكاوها شباب كبار
اخزرت بعيني دارت بروق عزيزة من حزب القيمن لصدر ولات منار
ركب مطر عصف بمياه غزيرة نازل حجر من السماء داير تيار¹

الشاعر محمد بن كرىو 1898 - 1949م

ويعرف بمحمد الأغواطي من قبيلة أولاد عيسى الأرباع وله بمدينة الأغواط له شعر جيد لا يزال شفويا وتوفي في أواخر الأربعينيات بالأغواط ويقول في قصيدة : "ظني فيك خلاص"

بين بدين الله اللي درت تلقيه يوم الموعد في نهار القيامة
نتكلم بجميع ذنبي تتولييه تسعى به مقام في جهنم
حق ظني اللي علي ظنيته يجعل مشيك في طريق الندامة²

والشعر الشعبي بكل أشكاله يمثل ثورة لا يمكن تجاهلها بما تعرف الشعوب ومدى أصاله وعراقة تلك الامم والشعر الشعبي عنصر هام جدا من عناصر الأدب والابداع فكان عبر العصور الوسيلة والمتنفس الذي يلجأ إليه الناس للتعبير عن أحاسيسهم وخواطرهم مهما كانت الظروف من سلم أو حرب لازال إلى الان يتغنى به كبار الفنانين³.

وبعد هذه الجولة القصيرة عرفنا الأغواط جغرافيا ثقافيا ما تركه الفحول من الشعراء التسعينين الذي أنجبتهم المنطقة السهبية وما هؤلاء إلا عدد قليل من الشعراء اذ تبقى مجموعة كبيرة منهم لا يسعنا ذكرها طي النسيان لم تجد اليد التي تدون شعرها.

¹ديوان شعر علي بن شهرة جمع وتحقيق، ص34

²نفسه ، ص 35.

³الشايب ورنيفي، ديوان الشعر علي بن شهرة جمع وتحقيق ، ص36

ثالثا: الخطاب الشعري:

تتطوي هذه الدراسة تحت عنوان الخطاب الشعري عند محمد طاهر قويدري جمع ودراسة ركزت الدراسة على ثلاث نقاط متفاوتة العمق والاهمية وهي (مصطلح الخطاب الشعري والشاعر محمد طاهر قويدري وهذه النقاط عتبات البحث وأن كنا سنجد لها مجتمعة في الفصل التطبيقي من الدراسة فلا بد عرضها مفصلة لأنها تعتبر من المكونات الأساسية للبحث وهذا ما نحاول تقديمه في المدخل النظري بدءا بماهية الخطاب بصفة عامة والخطاب الشعري بصفة خاصة وصولا إلى الشاعر واعطاء لمحة عن حياته .

أ. **مفهوم مصطلح الخطاب** : يعرف الخطاب في أهم معانيه المحاوره ذلك ما نجد عند ابن المنظور " الخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان" و خلاصة القول أن الملفوظ شفوي يتم تبادله بين طرفين فاكثر وهذا التميز يجعل معنى الخطاب أعم وأشمل من المخاطبة¹.

ويذهب المعجم الوسيط في تحديد لفظ الخطاب إلى "الكلام"² اذن الخطاب ينجز بالكلام ويتحقق في الأشكال المختلفة منها المخاطبة فهو أخص من الأول أعم من الثاني .

ومن هذه لإطلالة على المعاجم العربية يتضح المنطوق أو المكتوب الذي يعبر عن سلسلة المترابطة من الافكار والموجه من انسان إلى اخر أو اتصال فكريا طريق الكلام المنطوق أو المكتوب بين مرسل ومستقبل بقصد الابلاغ والإفهام وهذا ما يتوافق مع ما ورد في كتب التفسير في معاني بعض الآيات القرآنية التي حملت لفظ "الخطاب" بعدة صيغ مختلفة (الجمع، المفرد، المصدر) وقد ترددت مادة(خطب) في القرآن الكريم حوالي اثني عشرة مرة موزعة على اثني عشرة سورة³.

ويرى الزمخشري (538هـ) ان فصل الخطاب لقوله تعالى : "وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب"³ يفهم من تفسير الزمخشري هذا أن الخطاب يخص الجانب المنطوق من

¹ ابن منظور، لسان العرب ج1 قدمه العلامة عبدالله لعلايلي دار الجيل بيروت لبنان 1988 ص194

³ المعجم المفهرس محمد ألفاظ القرآن الكريم فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت لبنان 1986 ص235

¹ سورة ص الآية 20.

اللغة "الكلام" حيث فسر قوله تعالى: "وعزني في الخطاب" أي جاءني الحجاج لم أقدر أن أرد عليه ما أرد به وأرد بالخطاب : "مخاطبة المحاج المبادل".

ويرى من هذه التفاسير أن لفظ "الخطاب عبارة عن تواصل كلامي هدفه الافهام وهذا ما يدل على وجود علاقة بين الخطاب الخطابة في النصوص التراثية¹.

أما جابر العصفور "في ترجمة لكتاب عصر النبوية لاديت كيرزويل فانه يحدد مفهوم الخطاب بقوله يشير المصطلح إلى الطريقة التي تشكل بها الجملة نظاما متتابع سهم في نسق كلي متعاير ومتحد الخواص وعلى نحو يمكن معه تتألف الجمل في الخطاب بعينه لتشكل نصا مفردا أو تتألف نصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد وقد يوصف أن الخطاب مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات أو يوصف بأنه مساق من العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة².

في الأخير يتضح لنا في هذا التحديد نظرة شاملة لمفهوم الخطاب فهو نظام تتألف فيه الجمل بل النصوص نفسها ويرتكز بصفة خاصة على الجانب النطقي الملفوظ والخطاب كذلك هو المحتوى باعتباره وحدات المنفصلة في الموضوع ويختلف المحتوى باختلاف الوسط الذي ينتجه لأن الوسائل التعبير عنه كذلك تتغير وتتنوع بحسب المحتوى فالمسرح مثلا يقدم خطابا والمحاضرة والشعر يقدم خطابا أي لكل نشاط خطابه خاص به ،ومنه نستنتج إن هناك خطاب سياسي ،أدبي والخطاب الشعري هو محور دراستنا .

ب. مصطلح الخطاب الشعري:

يعرف الخطاب الشعري من المصطلحات الحديثة نسبيا التي اضيفت في معجم المصطلحات النقدية ويندرج ضمن ما يعرف بالخطاب الابداعي الذي ينقسم بدوره إلى الشعر

¹الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل الزمخشري جار الله أبي القاسم معوض وتعليق دراسة الشيخ عادل أحمد عبد الله الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيق فتحي عبد الرحمان مكتبة عبيكان الرياض ط1/ 1998 /ص/251

²لا ذيث كرزويل، عصر النبوية ترجمة جابر عصفور، دار أفاق عربية للصحافة والنشر بغداد ط1 /1985/ ص/269-270

والنثر والوظيفة الشعرية هي لا تقتصر على الشعر وحده ولكنها تظهر فيه بشكل أكبر وهناك من يدعي أن الخطاب الشعري هو "الأسلوب الخطابي المباشر في الشعر"

- انطلاقا من نظرة عبد المالك مرتاض في تعريفه للخطاب الشعري إلى انه "إبداع أدبي بلغ الحد المقبول ونال اعجاب أكثر من ناقد أي كل إبداع أدبي نال حد من الاجماع لدى الناس على جودته فيصنف في الخالدات من الآثار الفكرية"¹.

- نقول أن الخطاب الشعري هو عبارة عن رسالة شعرية موجهة من مخاطب إلى مخاطب وتراعى فيه عنصر الإبداع والجمالية التي تتأثر من اللغة الشعرية وغايتها التأثير في المتلقي وتجتمع في تكوين الخطاب الشعري عدة عناصر تتداخل لتؤسس شاعريته وتؤكد تميزه وتفرد عن غيره من انواع الخطابات الاخرى وهذه العناصر هي اللغة ولموسيقى والصورة الشعرية والتناص وتحليل الخطاب الشعري عادة ما يقوم على دراسة هذه العناصر وتحليلها وفق منهجية معينة تفرضها طبيعة النص المدروس ذلك أنه يتألف من أجزاء لغوية متماسكة ومتناسقة تقوم بينهما علاقات دلالية والصوتية والصرفية تشكل مجتمعة وحدة لغوية كبيرة هي النص الأدبي² .

أي الخطاب الشعري يشمل الكلام الموزون والمقفى وانفعالا أي أنه يعني الاثنين كما أنه تعداه إلى النثر وفي هذه الحالة يكون كل ما فيه لغة أدبية أو شعرية³.

وفي الأخير نقول أن الخطاب الشعري هو التعبير اللغوي بالكلمات التي لا تخير عن معانيها الحسية ودلالاتها بشكل مباشر وان الخطاب الشعري موضوع الأسلوب وتشكيل العبارة.

¹الخطاب الشعري عند درويش دراسة أسلوبية محمد صلاح زكي أبو حميدة مطبعة المقداد غزة ط1 / 2000 / ص28

² نفسه ص 30

³ نور الدين السد :الأسلوبية وتحليل الخطاب ج2 دار هومة لطبعة ونشر توزيع الجزائر 1997 ص 154

الفصل الأول: دراسة نظرية

أولاً: البدايات الأولى للقصيدة الشعبية الجزائرية

ثانياً: الشعر الشعبي

ثالثاً: مميزات الشعر الشعبي

رابعاً: الصورة الشعرية في الشعر الشعبي

خامساً: الخصائص الفنية للشعر الشعبي

أولاً: البدايات الأولى للقصيدة الشعبية الجزائرية

يعتبر ظهور الشعر الشعبي في بلدان المغرب العربي بفضل انتقال نماذج من الشعر الشعبي المعروف في المشرق ووصلت نماذج منه إلى المغرب في ق. 4 هـ¹. ويقول التلي بن الشيخ : "والواقع ان معرفة نشأة الشعر الشعبي الجزائري صعب الوصول فيه إلى رأي قاطع لا يقبل الاحتمال ذلك أن الدراسات التي تناولت موضوع الأدب الشعر تكاد تكون معدومة الدارس لنصوص الشعر الشعبي الجزائري يلاحظ وجود ظاهرة عامة في كافة نصوص هذا الشعر هي أنه يحمل روح الطابع عربي الاسلامي وهو ما يرجع القول بأنه وصلنا من الشعر قبل دخول الاسلام ذلك أن وجود شعب سابق للإسلام له لغته وعاداته وتقاليده يتطلب بالضرورة أن يكون لهذا الشعب شعر يعبر عن وجدانه وحاجاته² .

وهذا ما يذكره عبد الله الركيبي حيث يوضح في قوله " وبالنسبة للجزائر يمكن القول بأن الشعر غير المعرب جاء مع الفتح الاسلامي ثم انتشر بصورة قوية واضحة بعد مجيء الهلاليين إلى الجزائر حاملين معهم لهجاتهم حيث تغلغوا في الأوساط الشعبية وساهموا في تعريب الجزائر"³.

وبقيت اللهجة المحلية ممارسة في كل قبائل الاوراس ورقلة ولها فنون شعبية تذكرنا بنمط المعاش الاجتماعي سابقا قبل دخول الجزائر إلى الاسلام.

ورغم تعدد الأفكار حول جدول القصيدة الشعبية الجزائرية وعدم الوصول إلى رأي متفق عليه إلا أن الاستاذ عربي دحو قسمها إلى ثلاث آراء قال فيها :

الأول يؤمن بوجود القصيدة الشعرية الشعبية في الجزائر في الفترة ما قبل الفتح الاسلامي منبعث من الشعر الاوروبي ويرى أصحاب الراي نفسه سابقا وجود شعر

¹التلي بن الشيخ ،دور الشعر الشعبي في الثورة، دار الثقافة ، الجزائر ، 2007، ص 391.

² نفسه ص 315

³ نفسه ص 389

شعبي اتى عن طريق الزحف الهلالي الا أنه انعدم بشكل ما بعد الفتح الاسلامي لأنه لا يخدم المعتقدات الجديدة.

أما الراي الثاني يرى أصحابه ان القصيدة الشعبية وجدت في الجزائر عقب الفتح الاسلامي، أما التيار الثالث يرى بأنها مرتبطة مع الزحف الهلالي¹.

خلاصة القول يعتبر الظهور الشعر الشعبي الجزائري في قرن 4 هـ وعرفه التلي بن الشيخ على أنه يحمل روح الطابع الاسلامي

ثانيا: الشعر الشعبي

عرف الشعر الشعبي في الجزائر نشاط كبير بصور ملامح الحياة الاجتماعية والسياسية يغلب عليها طابع التعميم والنزوع الاخلاقي وتطغى على رؤية الشاعر الشعبي روح دينية صادقة لفهم الظروف الاجتماعية التي تتطافر على تشكيل الظواهر العامة في حياة المجتمع.

ونبدأ أولاً بتحديد معنى الأدب الشعبي عموماً باعتبار أن الشعر نوعاً من أنواعه ولأدب الشعبي هو لسان حال الناس ينطق بكل ما هو صادق وأمين ومعبر عن عقل ووجد أي جماعة إنسانية أخضعها الظروف الواحدة للاشتغال تشديد الاقتراص.

الأدب الشعبي "بأنه نوع من الخلق الأدبي الشعبي وأنه أحد أقسام الثقافة الشعبية (الفولكلور) ، لا يكون قد وضعنا اجابة للقضايا التي اثرت حول لمصطلح التي تميز الأدب عن غيره من أنواع الأدب الاخرى فالتسميات التي تطلق على الأدب الشعبي تتعدد عن أحد الباحثين وهو ريتشارد دورسون على سبيل المثال فيسميه الأدب الشفاهي والفن القولي والأدب التعبيري².

¹ العربي دحو الشعر الشعبي ودوره في الثورة الجزائرية الكبرى، بمنطقة الاوراس، المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الطباعة، دط / دت، ص32.

² ابراهيم عبد الحافظ، دراسات في الأدب والشعر، مكتبة الدراسات الشعبية تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط1، القاهرة ، 2013، ص19.

وقد حاول الدارسون أن يميز بين الأدب الشعر والأدب الخاص والأدب الذاتي بمجموعة من الخصائص هي مجهولية المؤلف، الشفاهية أو التناقل الشفاهي، الانتشار والتداول (الشعبية) المحتوى الثقافي واللغة العامية، الدافع الروحي الجماعي¹.

ومن دون أدنى شك أن الشعر الشعبي شعر متجدد وحيوي يساير الأجيال المتعاقبة وتطوراتها الفكرية وهو كلون من ألوان التراث باعتباره شكلا من أشكال التعبير حاملا ثقافة آنذاك لتصوير تجاربه الشعورية ووضعها في قالب فني وهذا الأخير هو محل اهتمامنا إذ يعتبر أرقى الأنواع الأدبية منذ القدم فيعتبر المنتفس الوحيد لعامة الناس .

¹ إبراهيم عبد الحافظ، دراسات في الأدب والشعر، ص 20.

1- تعريف الشعر الشعبي :

لغة : فقد جاء في لسان العرب

الشعر من الشعب والشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة والشعب مشتق من شعب الراس من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة والشعب مشتق من شعب الراس لاجتماعها.¹

اصطلاحاً :

فقد ارتبط اطلاق هذا اللفظ في القديم بمجالس لمتأدبين من أصحاب المعارف اللغوية والدينية ويمكن القول أن كلمة (أدب) شهدت تطور من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث حيث حملت في صدر الاسلام معنى التهذيب الخلقي ولزوم حسن الخلق والسلوك القويم لذلك نطلق على من يتصف بذلك مؤدب ،أما الشطر الثاني من المصطلح وهو شعبي² وكما عرفه :

ومحمد مرزوق أحد الباحثين الذي عنو بدراسة الشعر الملحون اذا يقوم مصطلحاً أعم من الشعر الشعبي في قوله : أما الشعر الشعبي اذا شمل كل شعر منظومة بالعامية سواء كان معروفاً أو مجهولاً وسواء روي من الكتب أو المشافهة وسواء دخل الشعب فاصبح ملكاً للشعب أو كان من شعر الخواص وعليه فوصف الشعر بالملحون اولى من وصفه بالعامي فهو من لحن يلحن في كلامه أي أنه نطق بلغة العامية غير معربة أما بوصفه بالعامي فقد يتصرف مع إلى نسب العامة فكان وصفه بالملحون مبعداً له من هذه الاحتمالات³.

¹ ابن منظور لسان العرب ، ج2. قدمه العلامة عبد الله العلايلي دارالجيل بيروت لبنان 1988 ص206

² امينة فزاري الأدب الشعر ، دار الكتاب والنشر الحديث ، ط1، القاهرة ، 2011، ص33.

³ محمد مرزوقي ، الأدب الشعر ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس ، ط5، 1967، ص51.

نستطيع القول أن الشعر الشعبي ينسجم مع اطلاق العام للأدب الشعر ونحن في حاجة أكيدة إلى وحدة ثقافية الفكر التي نشكوا من عدم قدرتنا على تجسيدها في الواقع مع أفكار الناس الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون معه ويتناقلونه جيلا بعد جيل.

2- مفهوم الشعر الشعبي :

هو كل ما لامس حياة الناس ببساطتها وعفويتها والواقع أن منشأ الشعر معروف قصد إلى كتابته بهذه الطريقة لكي يتعرض لمخاطبة القارئ العادي البسيط الذي قد لا يستطيع أن يتذوق الشعر الفصيح.¹

الشعر الشعبي فصفة الشعبي قد توحى بانه مجهول المؤلف ولشائع أن صفة الشعبية في الأدب تنطبق إلى عراقية وقدم إلى ما يعبر عن روح جماعة بالكلمة بحيث يصبح هذا الشعر تعبيراً عن وجدان الشعب عامة ودون اهتمام بالقبائل بحيث أن ينصب على اهتمام المتلقي للنص وحده ، ويطلق عليه تسمية الشعر العامي قد توحى هذه التسمية بأن قائله لا معرفة له باللغة قراءة أو كتابة وقد يكون أمياً أو متعلماً ذلك ان بعض القصائد بالرغم من أنها لا تراعي القواعد اللغوية فهي في روحها فصيحة لان الفاظها وعباراتها مما يدخل في تراكيب الفصحى ويطلق عليها أيضاً الشعر الملحون لان فيه لحناً أو خروجاً عن قواعد اللغة العربية أو لان يلحن ويغنى.

ونختار بعض الابيات من قول الشاعر الشعبي الجزائري

خثير بن سايب يقول:

يا مزين ذا ليوم فيه الواحد راح	قاصد بر أحبابنا راني فـارح
من لغواط مهلكين هشا وصباح	لبريزينة انشاء الله راني رايع
في سيارة جاهزة راني مرتاح	ابراهيم شعيب ذا لراجل صالح ²

¹ عبد الله ركيبي الشعر الجزائري الحديث الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر د-ط / دار طباعة 1981 ، ص363

² إبراهيم شعيب جماليات الرحلة ، ط1 2009 ، مطبعة الاغواط ، ص127.

مصطفى بن ابراهيم : يقول

وصفي ماتوصفه بصيفة

حالي ما يشبه بحال

محنه تغدا اوزيك تلقى

كل ليله تزل المحال المحال

العشق ولاعطاش عفه¹

من وحش صفاوة الهلال

3-أنواع الشعر الشعبي :

ان الشعر الشعبي لا يمثل نوعا واحدا بل يتنوع ويتعدد ليشمل أنواع عديدة ومن هذه الأنواع:

(1) الشعر العامي : الذي يقال بلغة عامية ولكنه لا يحقق صفة الشعبية²

(2) الشعر الشفوي : ينتمي إلى الأدب القولي وينتشر وسط الجماعات غير الملمة بالكتابة وهو في المقام الأول أدب شفوي تدخل تحت نطاقه الاغنية الشعبية وهذا الشكل أقرب الأنواع الشعرية إلى الدراسات الفلكلورية الأنثروبولوجية³.

إذن يبقى الشعر الشعبي يعمل على جذب عواطف وأحاسيس الشعب اراحه وأحزنه ومطامحه وعاداته وتقاليده يتطلب بالضرورة أن يكون لهذا الشعب شعر يعبر عن وجدانه يتفاعلون معه جيلا بعد جيل.

شغل الشعر الشعبي اهتمام كثير من الدارسين والباحثين منذ أصبح الأدب الشعبي موضوع اهتمام ودراسة.

¹ امينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي ، ص145.

² أحمد قنشوبة، الشعر الغض ، قراءة في الشعر الشعبي الجزائري ، رابطة الأدب الشعر ، الجزائر ، ط1 ، 2008، ص30.

³ نفسه ، ص32

ثالثا: مميزات الشعر الشعبي : يتميز الشعر الشعبي بما يلي:

- (1) التداول الشفوي والتوارث جيلا عن جيل وحديثا أصبح يدون
- (2) لغته هي اللهجة الشعبية المشتركة التي يفهمها جميع أفراد الشعب أو الجماعة الشعبية أو اللغة الدارجة أو اللهجة العامية التي ترتبط بفئة أو جماعة شعبية بعينها
- (3) الرواية الشفوية التي عادة ما يتكفل بها سلسلة طويلة من الرواة الشعبيين والمداحين .
- (4) الأسلوب يتميز ببساطة الألفاظ والعبارات ووضوح المعاني وحسن التشبيه وجودة الكناية وجمال التعبير وغلبة الصورة البيانية (التشبيه ،الكناية، الاستعارة..)
- (5) النزوع إلى زخرفة القول وتنميقه¹
- (6) الطابع الشعبي يولد من رحم الواقع الشعبي نفسه أو الاجتماعي أو الفكري أو السياسي أو الأخلاقي وهو يجسده ويعبر عنه نأخذ نماذج :

• من نماذج الشعر الشعبي الجزائري :

1-الشعر الشعبي الاجتماعي :

الشاعر محمد عبابسة :

يالامة بركاك النوم	حالك راه حال هموم
فقر وذل وعار مشوم	شوفي بناتك قرصونات
شوفي بناتك وين تدور	عند الغرباء خدمات
داروهم مثل وصفات	عمله فيهم كل شرور ²

¹ أمينة فزاري ،مناهج دراسات الأدب الشعبي ،ص 135.

² نفسه ، ص 136.

2-الشعر الشعبي الديني :

الشاعر الأخضر بن خلوف يناجي الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" فيقول :

يا محمد ليك يـفـزع	من له في الناس والى
لاغيرك مناع يـمـنع	من سطوة مولى الموالى
لاغيرك شفيـع يشفع	من هو عرة بحالي
راغب في الدنيا لوحدي	في نفس شفيت الاعداء
ياقطعان يـدي بيدي	ما نفلت حتى بسجده ¹

3-الشعر الشعبي السياسي:

الشاعر مفدي زكرياء	عربي ما يعرفش الذل
تكلم الفحل	هذه هدره ماتسواش
قال لهم لاشي	هذه امة عريية ²
ماهمش أكباش	

4-الشعر الشعبي الأخلاقي:

الشاعر مفدي زكرياء يقول :

ياشباب الجيل راهو طال الليل	قوم واعمل تاويل رانا في حاله
ضيعنا الايمان وأنهار البنيان	وأعماق الأذهان عن الأصالة
تبعننا الأحقاد وتركنا الامجاد	بعد أن كنا أسياد صرنا حثاله
نيران الشرور فينا شعاله	بلعتنا الخمر واتفش الفجور

¹ أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص 137 .

² نفسه ، ص 143 .

5- الشعر الشعبي العاطفي :

الشاعر عز الدين محبوبى "أوبرات حيزية"

عزوني يا ملاح في رايس لبنات سكنت تحت اللحد ناري مقديا
يا خى أنا ضرير بيا ما بيا قلبي سافر مع ضامر حيزية
ياحسراه على قبيل كنا في تاويل كي نوار العطيل شاور النقصيا
ماشفنا من أدلال كي ظل الخيال راحت جدا الغزال بجهد عليا¹

ان قصائد الشعر الشعبي تعتبر مقياسا من المقاييس التعرف على ذوق الأمة
وذهب بعض الباحثين إلى أن الأغاني الشعبية هي للمجتمع الذي مثل لأمة كتعبير
عن الممارسة اليومية للحياة.

رابعا: الصورة الشعرية في الشعر الشعبي

هي معادل الموضوعي لذي يتوخاه الشاعر لكي يعبر عما يعانيه أو يجيش
بخطره.

وقد قيل " إن الأدب هو لتعبير عن التجربة الشعرية في صورة موحية²، وقد
تطور مدلول الصورة الشعرية وأهمها في النقد الحديث وتعتبر عنصرا تجميلا في
القصيدة الشعرية إلى اعتبارها عنصرا يؤدي الدور الكبير والأكبر في نقل معاني
الشاعر وبناء قصيدته بالاشتراك مع الموسيقى واللغة الشعرية التي تعبر عن الافق
الذي يطل منه الشاعر على الأشياء.³

وتعد أهمية دراسة الصورة الشعرية ولوع بتعبير عن طريق عنصر الصورة مستلها
اياها من نظرتة إلى الحياه اليومية ونجد في الكلام التعبير المجازي الغير مباشر

¹ أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص 147 .

² محاضرة في الشعر الشعبي، ابن تربية في ورقلة، في ماي 2003.

³ محمد حسين عبد الله، الصورة والبناء الشعري، القاهرة 1981، ص 18

المنتشر في الانسان الشعبي البسيط ينزع إلى الكناية والاستعارة في الكثير من الأحيان في سياق الكلام¹.

نلج دراسة الصورة الشعرية هو الخيال الذي يقع على مستوى مخيلة الشاعر الشعبي عندما يتعرض إلى التجربة الشعرية والذي ينتج الصورة لذا اتفق أغلب النقاد أن الصورة الشعرية بنت الخيال.

لم تؤدي الصورة دورا تصويريا فحسب أيضا دور الربط بين الذات والموضوع وإيجاد وحدة خفية بين الطبيعة والواقع تعددت ذلك بإثارة حالة عاطفية فنية لأننا نعاني في الحقيقة كما يعانيه الشاعر من تغير الزمان من ترديه.

وهذا لا يمنع من وجود نوع آخر من الصورة في القصيدة الشعبية أنها صورة كلية ولوحات عامة توحى بالوحدة والتناسق بين صورة جزئية تؤدي "وظيفة بنائية بعينها فتتحول إلى لبنات في هذا لبناء المتكامل"².

بما أن الشعر الشعبي منذ نشأته مر بمراحل مختلفة أهمها تغنى فيها الشاعر بثقافته الشعبية ذاكرها فيها أهم الأحداث في حياته وكان الشعر في أوقات الهوى الذي استحال على الفرد الجزائري التنازل عنه لأنه جزء من حياته يحكي همومه ويذكر أهله ويعبر عن أوقاته ومستقبله.

فالشعر يؤثر ويتأثر بأوضاع والأحداث التي تميز فترة انتاجه وقد يتأثر بعوامل السياسة وأحدث اجتماعية واتجاهات الشعراء الدينية والمناخ الثقافي السائد في المجتمع الجزائري التي ورثها الشاعر عن الأجداد.³

¹ أحمد قنشوبة الشعر الغض دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2008، ص140.

² نفسه، ص150.

³ سالم بن لباد أطروحة دكتوراه " التمثلات الشعرية شخصيات سياسية" تحت إشراف محمد سعيدي 2013-2014 ب-ط، ص20.

فالشعر باعتباره شكلا أدبيا فهو وسيلة معرفة بالواقع النفسي والاجتماعي والكشف عن مختلف عقليات لاتي نشأت في عصر الثقافة المحلية والتي مثلها الشاعر الشعبي الألفاظ فهو يعكس كل التمثلات الفردية والجماعية للواقع المعيش.

وقد ميز عبد الله ركيبي بين ثلاثة أنواع لغوية في القصيدة الشعبية

- (1) العامي الخالص والمتداول في الحديث العادي بين أفراد المنطقة
- (2) اللغة المتفحصة التي تقترب من الفصحى
- (3) اللهجة البدوية والمعروفة عند شعراء البدو وهي مزيج بين المتفحصة والعامية¹

وفي ملخص قولنا أن الشعر الشعبي المعروف في الجزائر دليل على تأثير الحضارة العربية الاسلامية ذات مصدر وهو مزيج الاندلسي أم تسمية الملحون فقد اختلف في الدلالة بين الملحون في الوقت الحالي باعتباره أن الاول يطلق على الشعر المتداول في الحاضر أما الثاني فهو شعر بدوي.

خامسا: الخصائص الفنية للشعر الشعبي

إن الشعر الشعبي ظاهرة ثقافية واجتماعية يتأثر بأحداث اجتماعية وسياسية فيفاعل مع القضايا التي تعيشها الشعوب وقد يتميز بخصائص فنية منها :

(1) التراثية في الموضوع :

موضوع الشعر الشعبي هو موضوع عام وخاص فالعام يمس كل فرد من أفراد الأمة أما الخاص يمس كل فرد بانه موضوعه الشخصي الذي يهمله وحده وهنا الموضوع له اتصاله مباشر مع الشعب وتناول هذه الموضوعات ،يمتاز بالعفوية

¹ عبد الله ركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث الكتاب العربي، د-ط 2009، ص539.

والتلقائية والربط بين الأحداث لأن الأدب كل طبقات المجتمع عكس الشعر الفصيح الذي يخص الطبقة المتعلمة.¹

والشعر الشعبي يتساير مع الأجيال المتعاقبة

(2) الموسيقى:

لأن للشعر الشعبي موسيقاه من اهتمام الشعراء الشعبيين بالألفاظ من ناحية الرنين والجرس وهذا الاستخدام الموسيقي في النص الشعبي الذي يتجلى كذلك في تناسب الأجزاء وتوزيع القافية وتواتر الحروف والمتشابهة الرنين.

أما القافية والوزن فالشعر الشعبي له أوزانه الخاصة بل اجتهد بعض الدارسين في وضع عبارات عروضية خاصة به.²

(3) الصورة الفنية:

البناء الفني للقصيدة هو مجموعة من القضايا يوظفها الشاعر وللبناء الشعري الذي يعالج موضوع ما والصورة الفنية هي الأسلوب يجعل الفكرة واضحة أكثر شمولاً تمنح الشيء الموصوف استعارات من أشياء أخرى تشكل مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب.

والشاعر الشعبي ينوع في الصور الفنية جناس، طباق، تشبيه... الخ

(4) البنية والمضمون:

تتوافق القصيدة الشعبية مع القصيدة الجاهلية في الغالب من حيث مقدمتها وخاتمتها، تبدأ المقدمة طللية أو بيت من الحكمة أو الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، أو الشكوى وغالبا ما تكون خاتمتها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وكثيرا ما نجد المواضيع مستوحاة من البيئة المعاشة ويرجع ذلك الى شدة ارتباط الشاعر الشعبي ببيئته هذا

¹ يوسف العارفي، الشعر الشعبي منطقة سور الغزلان دراسة اثنوغرافية، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2008، ص 57.

² يوسف العارفي، الشعر الشعبي منطقة سور الغزلان دراسة اثنوغرافية، ص 58.

بالنسبة لبنية القصيدة اما المضمون لعل أول ما نلاحظ في هذا الشعر مخصوص مضامينه في ما أداه من دور سياسي يتعلق بتغنيه بقيم المجتمع وبعناصر هويته، وما عبر عنه من مواقف المقاومة للاحتلال الأجنبي نتيجة ما عاناه الانسان الجزائري من جراء ظلم المحتل واغتصابه لحقه في الحياة على أرضه.¹

(5) الإيداع الشعبي التقليدي:

يعبر الشعر الشعبي عن ثقافة الشعب، اماله وتطلعاته وهو تابع من الشعب، الشاعر يبدع انطلاقا من بيئته الشعبية، فهو يجسد او يمثل ثقافات مجموعة من السكان تتفاوت من حيث الأهمية وتذوب فيها الفرديات، أما التقليد فهو يكون في شفوية هذه القصائد او النصوص الشعرية وطابعها الخاص الذي آلفه المتلقي فالشاعر الشعبي يجد نفسه مفيدا ملتزما بالطابع القديم للنصوص، كما ان الذاكرة الشعبية تقحم نفسها في ابداعاته من خلال تدخل النصوص الشعرية والاقتباسات، فالشاعر الشعبي الجزائري مثلا لا تخلو قصائده من النسيج على منوال القرآن الكريم والشعراء الجاهليين، وتوظيف بعض النصوص الأدبية كالمثل الشعبي.²

¹ ينظر، يوسف العارفي، الشعر الشعبي سور الغزلان، ص62.

² نفسه ، ص57.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية

أولاً: التعريف بالشاعر: محمد طاهر قويدري

ثانياً: دراسة بعض الخصائص الشكلية في شعر محمد قويدري

أولاً: التعريف بالشاعر: محمد طاهر قويدري

قويدري محمد الطاهر" بن محمد بن علي بن بلقاسم بن قويدر بن تويزي بن عبد القادر بن محمد بن الولي الصالح سيدي ابراهيم بن عجال، وهو من سلالة إدريسية حسنية، ومنه سمي عرش لعجالات".

ولد محمد قويدري في 1953-بنواحي قلعة سيدي سعد بولاية الأغواط، من عائلة متواضعة محافظة ولم يسعفه الحظ في الدراسة لظروف قاهرة أثناء الثورة التحريرية ورغم هذا حفظ نصف من القرآن الكريم، وتفقّه في الدين فجالس العلماء والمتقّفين ثم تأثر بالشعر والشعراء، كالشاعر الأغواطي التخي عبد الله بن كريبو" وشاعر الثورة مفدي زكريا، والشاعر مصطفى بن براهيم والشاعر عيسى بن علّال"، إضافة الى تأثره بشعراء معاصرين مثل الشاعر الخثير بن السايح" وبلخيري محفوظ وغيرهم....

بدء نظم الشعر في سنة 1982-الى غاية 1987-ثم توقف لظروف قاهرة ألّمت به ثم عاد إليه عام 2005¹.

كتب الشاعر محمد قويدري" في كل أغراض الشعر تقريباً، الغزل، المديح، الرثاء، وله قصائد دينية، ووطنية واجتماعية، فكان من ثمار هذا العطاء كم هائل من القصائد شارك في الكثير من المهرجانات الوطنية والأسابيع الثقافية والحصص الاذاعية بالإذاعات الجهوية كإذاعة الأغواط والبيض وخنشلة وقسنطينة...

¹ - محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006- دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة الجزائر ص8 بتصرف".

ثانيا: دراسة بعض الخصائص الشكلية في شعر محمد قويدري

1/خصائص المفردات:

-المتفاح: المقصود به اللهجة القريبة من الفصحى بقدر كبير¹.

يقول الشاعر في قصيدة "بسم الله":

ذا حال الدنيا يقدم ويؤخر ** كل آخر فيها ركب جاب مشاوير

أنا عمري في حياتي ما نحقر ** ولا عمري نخالط العبد الحقيير

دنق شوف حالنا راه دهور ** وعوز الوالي ما لقينا ليه قهير²

الالفاظ هي: -يَقْدَم - يُقَدِّم * يُؤَخِّر: يعُود * العبد الحقيير * ادهور: تَدَّهور.

*ويقول في قصيدة "التوحيد".

خالق فيها جبال ماهي تزعزع ** وفوق الأرض جميع دارتلنا لبقاء³

-الالفاظ: تَزَعَّع: تَتَزَعَّعُ-لِيقَاء: لقاء.

¹ الشايب ورنيني: الخصائص الشكلية للشعر الشعبي الجزائري، مطبعة بن سالم الاغواط الجزائر ط1-2015-ص153.

² محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006-دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة الجزائر - ص 11.

³ نفسه، ص 17.

*ويقول في قصيدة: "مدح الرسول".

محمد لمين مول المدينة ** سبـحـانـك أنت القادر من سماه

رحم قاع واحنا فضلنا ** احنا فضلنا على الخلاق كي طعناه¹

-الألفاظ: الخلاق: الخلائق، لَمِين: الأمين .

- ويقول في قصيدة "الوالدين"

*راه يُولي في الشوارع يتلطم ** ما يلقي مكان حتى وين يبات²

-الألفاظ : يتلطم: يَتَلَطَم .

وفي قصيدة : " يا من تعبد غير ربي لا تعبد"

كيما قالوا في النجوم بنات ** تتبع في حساب عمري لا نحصيه³

-الألفاظ: نحصيه: أُحْصِيه.

-ويقول في قصيدة: " فط القلب"

راه كثر في وقتنا في الرجال ** وحقرنا يا صاحبي نا ومثالي⁴

¹ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006- دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة

الجزائر ، ص 23.

² نفسه، ص 20.

³ نفسه ، ص 30.

⁴ نفسه، ص 80.

-الألفاظ: نا: أنا- مثالي: أمثالي .

ويقول في قصيدة "مأساة لبنان"

والطيارة تظال تطالع وتهود * * والقنبولة تقول هذي تحفر واد¹

-الألفاظ: الطيارة: الطائرة- القنبولة: القنبلة .

-ويقول في قصيدة "معاناة الغاز"

ذا القرعة تاريخها يبقى منحس * * مهما طال الحال ومرت لسنين²

-الألفاظ: منحس: منحوس- لسنين: السنين .

-ويقول في قصيدة: "يا قلبي"

يا قلبي وعلاه ديما مُستعجل * * علاه بغيت لي عمرهم ما يبعوك³

-الألفاظ: مستعجل: مستعجل .

ويقول في قصيدة: وصية لشاب قال:

وقت الحزة يفوت عنك * * ويخليك ما يحضرك لك فرح ولا موصيبة⁴

¹ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006- دار الضخم للنشر والإشهار الجلفة

الجزائر، ص 93.

² نفسه، ص 74.

³ نفسه، ص 86.

⁴ نفسه، ص 89.

-الألفاظ: موصيبة: مصيبة.

*تعريف اللهجة البدوية:

يقول في قصيدة "رثائية بن عدة":

ذلك الأم الغالية عزّ المضيوم ** كي تفقدها وين غادت تلقاها
اجعلها يا خالقي ترقد بالنوم ** في ذلك الروضة وطيب مثواها
واقبل كامل عملها عندك متموم ** في جنة رضوان ثما مسعاها
راني واجي في لوح عليك اللوم ** مشوي كبدي سم سقاها
المرحومة هو ضتغني الهموم ** راش ينشف دموع عيني وبكاها
هاذا الدنيا صاعبة كثرتها شوم ** ماتصفى حتان يخرج مولاه¹

-الألفاظ: المضيوم: الحزين / مموم: كامل.

واجي: مريض / شوم: اليأس.

قي: بالعربية يقابلها حرف الفاء عطف".

¹ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006- دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة
الجزائر ص 115.

ج/الدخيل:

تعريفه: لغة: ورد في مادة (د خ ل) فلان دخيل يبني فلان إذا كان من غيرهم تتدخل فيهم، وكلمة دخيل في كلام العربي ليست منه¹.

إذا فالدخيل هو الذي دخل على العربية "الألفاظ الأعجمية".²

-يقول الشاعر في الدخيل: من قصيدة "الوالدين".

ما بأقيلو غير يقعد يتألم * * ويتفكر في هذا يمو غير الستات³

-الألفاظ: السيات: المحاولات.

وفي قصيدة: "يوم ثمنية مايو".

المستعمر في كل ساعة يتهدد * * ماذا كنتلوا من رجال انتوع بقار⁴

بقار: معركة .

من لقنابل بالقناطر ذي ترفد * * وبالكاميرا يكون مولاهاً سداد

الألفاظ: الكاميرا: آلة تصوير.

وفي قصيدة معاناة الغاز يقول:

¹ الشايب ورنيني: الخصائص الشكلية للشعر الشعبي الجزائري-ص153.

² محمد بن مكرم، ابن منظور: لسان العرب قدمه العلامة عبد الله لعلايلي، دار الجيل بيروت لبنان 1988ص206

³ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006 - دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة

الجزائر - ص 23.

⁴ نفسه ، ص 34.

وخطرات الشيفور منا يتلبس ** يكره مناكي نعودو مدوسين¹

الشيفور: السائق .

وفي قصيدة وصية لشاب يقول:

دير حسابك بابني قبل أنتيك ** اذا جاتك راها تصر تلك عصبه²

لألفاظ: انتيك: أنيق

-وفي موضع آخر قال:

كان يطال لكاميرا لبيض يردس ** وحنا في الحانوتا كامل مجمولين

في قصيدة يا مرسول يقول:

اذا خزرك غير بلاك تقرب ** كي تهدفلوا راه يبدا بتجلاّب

يهدفلو: تاتيه حالة من القلق.

ولا اذا كذبتني شوف وجرب ** مع الفزة قي نوض فبالك راب³.

الفزة: الوهلة

¹ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، 2006- دار الضخم للنشر والاشهار الجلفة الجزائر - ص80.

² نفسه، 93.

³ نفسه، ص 89.

في قصيدة ياخالقي عجل بالخير

ومن النعجة نحضر الزردة تحضير ** لحمها ودهانها ولبن ثاني¹

الزردة: الوليمة

في قصيدة ياسايق نوصيك يقول:

راحت قاع فريستو نصو طاير ** ومدمر وامقدرة عنو الأقدار²

فريستو: جسمه

طال عليه الحال ما طاقش يصبر ** مفوت وقتو قاع كامل في التفكير

ما طاقش: لم يستطيع

يفكر في حالتو كيفاه تمر ** كي ينظر في زوجتو والبز صغار

البز: الأولاد الصغار

في قصيدة يا ميموني يقول:

والفكرون مع جبال تقول شني ** وراه يدنق للبيع باينلو قار.³

يدنق: ينظر

¹ محمد طاهر قويدري: ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1، ص 96.

² نفسه، ص 102.

³ نفسه، ص 98.

2/ الخصائص الصوتية:

القصائد التي قمنا بالتطبيق عليها وإحصاء أصواتها المجهورة والمهموسة. - *قصيدة: "وصية لشاب". ، يا قلبي: الحروف المجهورة.

أ - الحروف المجهورة

المجموع:	قصيدة يا قلبي	قصيدة وصية لشاب	النماذج الحروف
50	14	36	الهمزة
72	50	22	ألف المد
25	10	15	واو المد
35	06	29	ياء المد
14	/	14	الثاء
19	13	06	الجيم
40	21	19	الدال
16	10	06	الذال
38	18	20	الراء
14	05	09	الزاء
10	03	07	الطاء
25	10	15	الظاء
11	08	03	العين
10	04	06	الغين
19	18	01	القاف

41	10	31	الأم
46	25	21	الميم
21	13	08	الشين

ب - الحروف المهموسة:

المجموع:	قصيدة وصية لشاب	قصيدة يا قلبي	النماذج الحروف
51	39	12	التاء
19	12	07	الحاء
17	12	05	الخاء
14	04	10	السين
01	00	01	الشين
27	19	08	الصاد
13	03	10	الضاد
22	08	14	الفاء
54	16	38	الكاف
25	14	11	الهاء

*بعد تحليلنا للجدولين الذين يمثلان الحروف المهموسة والمجهورة وضح لنا:

-أن هناك ارتفاع في عدد الأصوات اللينة أصوات المد ألف المد: 62- يا المد: 35 .

*والأصوات المتوسطة: الراء: 38 -الأم: 41 -الميم: 46- النون: 20.

أما بالنسبة للأصوات المهموسة فإننا نلاحظ بنية ارتفاع في:

التاء: 51 -الكاف: 54.

ونخلص من هذا التحليل ما يلي:

1- لتوضيح النطق وابرازه،

2- يسهل النطق وتخفيفه.

3/التحريفات العامية:

إن الشاعر الشعبي استطاع أن يخضع الكلمات الأسلوب العامي ويتفنن في ذلك لأنه يملك قدرة ذهنية في تطويع الكلمات

1- إهمال الإعراب:

وهو من أهم الخصائص إذ يقف المتكلمون بالعامية على أواخر الكلمات بالسكون¹.

يقول الشاعر: في قصيدة: "لمن عزته الدنيا".

هذا الدنيا كي المسوس بلا ملح ** والعيش المسوس كيفاه يواتيك

إذا تتعهاراك تقعد تتلاوح ** بعد الزهو تدور عنك وتبكيك

المسوس-ملح-العيش-المسوس-يواتيك-تُقعد-الزهو-تدور-تبكيك².

2/ استعمال اسم الإشارة:

مثل: هادي هذه "هاك" هذا". -ذيك "تلك".

يقول: ذيك الساعة صاعبة كامل على قوم ** موت الأم شكون باغي يرضاها

¹ الشايب ورنبيقي: الخصائص الشكلية للشعر الشعبي الجزائري، ص 155.

² محمد الطاهر قويدري، ص 117.

وقال: هاذي الجنة ما يروح لها محروم ** ما ينظر بعين ويثم هواها

وقال: ذاك الهمّ يعود عنك غير يعوم ** ساعة شينة صاعبة فوتتها

3/تسهيل الهمزة: هذه ميزة في العامية الغرض منها تسهيل النطق.

قال الشاعر في رثائية زوجة بلغيث وابنه:

وتتقوى لحزان عنو تترادف ** وتتلقى لايام قاع نتاع الثوم

لايام: أصلها الأيام -تسهيل الهمزة بنزعها .

وفي قصيدة "ضاقت روعي".

بكري كنا ملاح والراي مسقم ** وضلوك هذا الحال بنادم عياه

الراي: أصلها الرأي-بنادم: بنو آدم.

وفي قصيدة شوفي ذا مكتوب".

لا وليا وتقول نقدا الزورة ** تخمم بلاك الزورة تشفيك

لا وليا: أصلها الاولياء

4/اختصار العدد: هذه ميزة العامية الغرض منها تسهيل النطق¹ .

¹ -التليّ بن الشيخ: دور الشعر الشعبي في الثورة، دار الثقافة ، الجزائر ، 2007، ص 425.

5/الإبدال: مفهومه: لغة جاء في القاموس المحيط، "بدل" جمع أبدال، واستبدله أبدله، منه وبدله منه اتخذ منه بدلا، وحروف البدل¹، والإبدال هو إبدال هو ابدال حرف بآخر قريب منه في النطق وهذا شائع كثيراً في العامية².

ومنه قول الشاعر في قصيدة:

طاب لقلب طايب من ذيك النضرة * * حورين مادريتش لي بيك

قلب: قلب استبدال حرف القاف بـ "ق".

*وفي قصيدة "يا ميموني" قال:

مانرقدش الليل مانيشي هاني * * من ذ الشي الي راه ضلوك فينا صار

نرقدش: أصل حرف ق "قاف" تم استبدالها.

نلاحظ أن حرف القاف في بعض الأحيان تمثيل في النطق على العامية خاصة في مدينة الأغواط وما جاء ويستبدل لحرف القاف بحرف قريب منه وأما حرف ق" فهو غريب على

الفصحى .

في قصيدة يا ربي يا خالقي عجل بلخير يقول :

راني هايم كي لي طايح * * ماصبتش كيفاه نصدر نواني

هايم : تائه³

¹ - الفيروز آبادي: القاموس المحيط الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط/ د ت، ج 1-ص 323.

² - التلي بن الشيخ: دور الشعر العربي في الثورة ص 427.

³ - محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 96

بير = البئر

راني في امحان مدمر تدمير * * حتي النوم خلاص بعد ماجاني

لمحان = هي الصاعب والمحن¹

نجهل ثم يروح لي قاع التفكير * * ضنيت من لفقر يكثر حماني

يروح لي = يذهب عني

حماني = دافع عني

مرة منعرفش روعي وين نسير * * نلقى روعي فت والميز اداني

مانعرفش = ماندرش

في قصيدة بسم الله

وياك نتا تغني عبارك كي تفقر * * و خطرات ترجع الغني فقير

خطرات = أحيانا²

في قصيدة عيد الاستقلال

كي جات الدالة الشعب اليوم اربح * * فرجها ربي أودارنا تسير

الدالة = المرة

ولينا لابس و القلب مطرح * * ولقينا لمانما هذا تفسير

مطرح = الفراش³

¹ - محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 96

² - نفسه ، ص 11 .

³ نفسه ، ص 64.

في قصيدة يا صاحبي يقول :

يا راجل خطرات يلحقلي لهبال ** نمشي وحدي كي العبد البهالي

البهالي = المجنون¹

في قصيدة اعذرني يا صاحبي يقول:

مول النية راه دارق ما يشاف ** و مول الحيلة راه في بخروج ايم

عايم = عائم²

في قصيدة لشاب يقول :

شوف العبد لي يحبك و يوانتيك ** و يحضر لك يا بني عندك الغلبة

الغلبة = الانتصار

وقت الحزة يفوت عنك و يخليك ** ما يحضر لك فرح ولا موصيبة

موصيبة = الموصيبة³

في رثائية زوجة بلغيث و ابنه يقول:

و تل نيرانها تبدا تلهف ** تتراكم و يعود مولاها محموم

تلهف = تنتظر بشدة

يا بن عنو كان مرعوب و يرجف ** ضربت رمح و قاطع حديدو مسموم

يرجف = يرتعش⁴

¹ محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 38.

² نفسه، ص 67.

³ نفسه، ص 89.

⁴ محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 113.

في قصيدة اعذرنى يا صاحبي يقول:

و مول الشينة راه بعلامو رفراف** و مول الزينة خاف ولا عايم

رفراف = يتحرك في كل مكان¹

في قصيدة ناس البيض يقول :

وشعراء ببيات زينة مقدودة** لسعد لي هذاك هو ومثالو

مقدودة= مسرارة²

في قصيدة من غرته الدنيا: يقول

تضحلك وانت معاها مطرح** وتترك حتان تحسبها تبقيك

مطرح: يتفرش

راك معاها قي تبني وتطيح** وما تقرى للعاقبة واش ينجيك

ينجيك: يصونك

اذا تتبعها راك تقعد تتلاوح** بعد الزهو يروح عنك ويخليك

تتلاوح : تتراما

تعشق في الدنيا معاها تتفسح** راها غير تعببك وتروح عليك

تتفسح : تتفرهد³

في قصيدة رثاء الام يقول :

¹ محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 38

² نفسه ، ص 83

³ نفسه ، ص 27

وانتي عندي كنت تمشي تتجول ** كثرت لي لمرض ما صبت دواها

تتجول : تحوس¹

في قصيدة يا ميمون يقول :

يا ميموني علاه راك مخليني ** نضيع وقتي غير عنك في التدوار

يا ميموني : يا زهري

ديما في الشدات كنت تساعدني ** وديما غير انت الي عني دبار²

الشدات = المحنات

في قصيدة رثاء الام يقول :

وانت عندي كنت نمشي نتجول ** وضرك الخطرة راحت وبطلناها

بطلناها = حبسناها

ذاك اليوم صعيب وانا متهول ** ذيك الام الغالية ودعناها

متهول = متشوق

وانا نبكي ثم والقلب وعلعل ** ذيك الام الزايخة فرقناها³

الزايخة = متكبرة

في قصيدة عيد الاستقلال يقول :

سي بن شهرة دار الخطه و انجح ** عندو خطه ناجحة مولى تدبير⁴

¹ محمد الطاهر قويدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة ، ص 117

² نفسه، ص 27.

³ نفسه، ص 107.

⁴ نفسه، ص 54

تدبير = يدبر

الرايس ديقول ذا عاد يلح ** قال نروحو مابقى لينا تأخير¹

يلح = ماهر

و بساتين ملاح بالورد تفوح ** صنع المولى كي تشوفو فيه تحير²

يتحير = يتأثر

اتمتع يا شعبنا ظلك و ربح ** من بعد لي راه شور ذا الحنزير

اتمتع = تلدد

في قصيدة مأساة لبنان:

عقلي طائر في السما لبا يهمد ** كي ننظر لبنان صارت قاع رماد³

يهمد = يرتاح

راني دايس دمعتي غير على لخد ** و معلعل راني اندنق من لبعاد⁴

راني دايس = راني ساهي

اندنق = ينظر

¹ محمد طاهر قويدري ديوان احسن كلمة من شعر الحكمة، ص 65

² نفسه ، ص 64.

³ نفسه ، ص 74

⁴ - نفسه، ص 75

تخلعني ذيك المدافع كي ترعد ** و نتأسف كي تشوفهم يبكو لولاد¹

ترعد = ترجف

في قصيدة فط القلب يقول :

شفت الدنيا تبدلت من حال لحال ** و اذا راك فطين تفهم ما قالي²

ما قالي = ما حدثني

ثاقل حملي نحس روعي تحت جبال ** و مش حقي راح مزروب قبال

قبالي = أمام

يا راجل خطرات يلحقلي لهبال ** نمشي وحدي كي العبد البهالي³

يلحقلي = يوصيني

في قصيدة الدنيا يقول :

تلقى البدوي يصيفتوا غالي في الشان ** و السنة و الفرض هو مولاها

الشان = الهمة

أبكي يا عيني عالزين الفتان ** البدوية لي امشات فقناها

¹ محمد الطاهر قوبدي ، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة، ص75

² نفسه ، ص 67 .

³ نفسه، ص43

⁴ نفسه، ص47

الفتان = الجمال

في قصيدة ذا البرنامج يقول :

بن السايح بحر بمواجو صا يل **وين يبانو ذا شعاب و ذا الوديان¹

وين يبانو = وين يظهر

في قصيدة يا ميموني يقول :

أنت كنت ليا حاميني ** و تخبرني بلباينة و اللي أسرار

تخبرني = تعلمني

واش ندير أنا تزيد تساعدني ** و مخليني دايمًا شاو المشوار²

مخليني = تاركني

ما نرقدش الليل ما نيشي هاني ** من ذا الشئ الى راه ضلوك فينا صار³

هاني = مرتاح

¹ محمد طاهر قويدري، ديوان أحسن كلمة من شعر الحكمة، ص 56.

² نفسه، ص 57.

¹ نفسه، ص 102

4/التوقيعات والتأريخ

أ- التأريخ:

يشير اما الى دراسة منهجية تطور "التاريخ ك تخصص"، أو مجموعة من الأعمال التاريخية بشأن موضوع متخصص، ناقش الباحثون التأريخ بصورة موضوعية، -مثل: "تأريخ الكاثوليكية أو "تأريخ عصر صدر الاسلام" أو "تأريخ الصين".

ومناهج وأنواع محددة، مثل التاريخ السياسي والتاريخ الاجتماعي. وبدأ التأريخ في القرن التاسع عشر، مع صعود التاريخ الأكاديمي، حيث تم تطوير الجزء الأساسي لأدب التأريخ¹.

ب- التوقيعات:

جاء في لسان العرب: "ان التوقيع في الكتاب إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه، وقيل هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول، وقال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب ان يحمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة، ويحذف الفضول، وهو مأخوذ من توقيع الدبرَ ظهر البعير، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه مما يؤكد ويوجبه، والتوقيع ما يوضع في الكتاب²."

1-ذكر أصله ونسبه يقول:

سول عنهم كانك باغي تفهم ** ادريس ولاد لحسن ذا السادات

أهل الجودة والشجاعة والكرم ** واذا رحمت لبرهم قيل وتبات

¹ موقع ويكيبيديا ، تاريخ الزيارة 2018/06/03 - 22:05 .

² نفسه .

ويقول أيضا:

أنت تع قستي بيها نفخر ** نبي غالي ما تساويه دنانير
أنا نسبي تابع لعالي حيدر ** وفاطمة ترايت النبي البشير

2-ذكر التاريخ:

-ويعتبر الشاعر دقيقاً في بعض مواضع قصائده حين يؤرخ لما حتى يكون ديواناً للمنطقة التي يعيش فيها وتأريخها للأحداث التي يتأثر بها .

خاتمة

وفي هذه الخاتمة أكون قد أنهيت البحث على هذه الصورة وقد عشنا مع الشعر الشعبي

ومراحلته المختلفة ولو بنظرة وجيزة ويمكن أن أجمل الاستنتاجات المتوصل إليها فيما يلي :

- الشعر الشعبي ما هو مبتذل وألفاظه بسيطة وعامية غير ان الشعر ما هو امتداد للشعر الفصيح بألفاظ عامية ودارجة.

- يعبر الشعر الشعبي عن نفسية الشعراء وما يختلج في وجدانهم من احساس لكل لغة يومية مبسطة تصل إلى كافة طبقات المجتمع.

- الشعر الشعبي الجزائري خصيصا شعر ينبع من عمق المجتمع يعبر عن آماله وآلامه وتطلعاته وأفكاره لشمّل كل القضايا المتعلقة بالمجتمع فكان المرآة العاكسة له.

وفي هذه الدراسة حاولنا الإلمام بكل ما يخص الشعر الشعبي من مميزات وخصائص مع التركيز على الخطاب الشعري لمحمد الطاهر قويدري فكانت النتائج:

- دراسات الشعر الشعبي في الجزائر قليلة جدا لعدم الاهتمام بالتراث.
- الشعر الشعبي مرآة عاكسة للواقع يعبر عن كما هو يمتاز بالنقد والإصلاح.
- يحمل الشاعر كل الخصائص التي يمتاز بها الملحون.
- تناول عدة مواضيع: كالغزل، والشعر الوطني خاصة الشعر الاجتماعي.
- تتميز قصائده بالوضوح والبساطة في اللغة والأسلوب.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم: برواية ورش عن نافع

أولا :المصادر

1. إبراهيم شعيب الديوان المثير ابن السايح الخير مطبعة رويغي الأغواط
الجزائر ط1 2006
2. ادتيكيزويل عصر النبوية ترجمة جابر عصفور دار افاق عربية للصحافة
والنشر بغداد ط1 1985
3. بشير بديار ابن كريو حياته حبه شعره مطبعة بن سالم جمع وتحقيق ط1
2009
4. زمخشري الكشف عن حقائق غوائض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه
التأويل دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط4 2006
5. شايب ورنقي ديوان شعر علي بن شهرة الشعبي جمع وتحقيق مطبعة رويغي
لأغواط الجزائر ط1 2007
6. عبد المالك مرتاض الخطاب الشعري دراسة تشريحية للقصيدة أشجان يمينة
دار المنتخب العربي بيروت لبنان ط1 1991
7. فيروزبادي القاموس المحيط الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.ط) (د.ت)
8. محمد الطاهر قويدري ديوان حكمة أحسن كلمة من شعر الحكمة ط1 2006
دار الضحى للنشر وإشهار جلفة الجزائر
9. معجم المفهرس الألفاظ محمود فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت لبنان
1986
10. محمد بن مكرم منظور لسان العرب قدمه العلامة عبد الله العلياني دار
الجيل بيروت لبنان 1988

11. إبراهيم عبد الحافظ، دراسات في الأدب والشعر، مكتبة الدراسات الشعبية تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط1، القاهرة، 2013

ثانيا: المراجع

1. أحمد قنشوبة الشعر الغض قراءة في الشعر الشعبي الجزائري رابطة الأبتري الأدب الشعبي الجزائر ط1 2008
2. أمينة فزاري مناهج دراسات الأدب الشعبي دار الكتاب الحديث ط1 2011
3. تلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية الكبرى (1830.1945) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1988 الجزائر ج2 1997
4. الشايب ورنقي الخصائص الشكلية لشعر الشعبي الجزائري مطبعة بن سالم الأغواط الجزائر ط1 2015
5. عبد الحميد بوراوي انطولوجيا صوت المكنون في الشعر الملحون المكتبة الوطنية الجزائرية (د.ط) 2007
6. عبد الحميد يونس الهلالية في التاريخ (د.و.ن) مطبعة (د.ط)(د.ت)
7. عبد الله ركيبي الشعر الشعبي الجزائري (د.ط) 1981
8. محمد حسين عبد الحميد الصورة والبناء الشعري القاهرة 1981
9. محمد مرزوقي الأدب الشعبي الدار التونسية لنشر تونس ط5 1962
10. مداني لبتري الأغواط صفحات من الحضارة والتاريخ مطبعة دار هومة الجزائر ط1 2006
11. نور الدين السد الأسلوبية والتحليل الخطاب دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع
12. بوعلام بسايح، عبد الله بن كروي، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

ثالثا الرسائل والمذكرات الجامعية

1. ابن تربية في ورقلة محاضرة في الشعر الشعبي في ماي 2003
2. رسالة سالم بن لباد التمثيلات الشعرية شخصيات السياسية تحت إشراف محمد سعيدي أطروحة دكتوراة 2013 2014 (د.ط)
3. يوسف العارفي الشعر الشعبي (منطقة سور الغزلان دراسة انثوغرافية) رسالة
4. ماجستير جامعة معمرى تيزي وزو 2008

رابعا: مجلة

المجاهد الرائد سي عمار مكتبة دار الثقافة الأغواط

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
—	الشكر
—	الإهداء
أ-ب	مقدمة.....
مدخل:	
04	1-التعريف بمنطقة الأغواط.....
08	2-عالم الشعر الشعبي في الأغواط.....
11	3-الخطاب الشعري.....
الفصل الأول: دراسة النظرية	
15	أولاً: البدايات الأولى للقصيدة الشعبية الجزائرية.....
16	ثانياً: الشعر الشعبي.....
18	1- تعريف الشعر الشعبي.....
19	2- مفهوم الشعر الشعبي.....
21	ثالثاً: أنواع الشعر الشعبي.....
23	رابعاً: مميزات الشعر الشعبي.....
25	خامساً: الصورة الشعرية في الشعر الشعبي.....
الفصل الثاني: دراسة تطبيقات	
29	أولاً: تعريف الشاعر.....
30	ثانياً: دراسة بعض الخصائص الشكلية في الشعر.....
30	1-خصائص المفردات.....
37	2-الخصائص الصوتية.....
39	3-التحريفات العامة.....
49	4-التوقيعات والتأريخ.....

فهرس المحتويات

52	خاتمة.....
54	الملاحق.....
	قائمة المصادر والمراجع
-	قائمة المحتويات
-	الملخص

ملخص مذكرة الماستر

عنوان المذكرة: الخطاب الشعري عند محمد طاهر قويدري

اللقب هادفي الاسم صبرين المؤطر: أحمد الشايب ورنيني

تناول هذا البحث الخطاب الشعري عند محمد طاهر قويدري حيث حاولت الاجابة

على الاشكاليات الآتية:

ما المقصود بالشعر الشعبي؟

اين تكمن خصائصه؟

وماهي أهم مواضيع التي عالجه؟

وقد اتبعت في دراستي هذا المنهج الوصفي التحليلي لتنفيذ خطة مؤلفة من فصلين

جاء في الفصل الأول التعريف بأهم مصطلحات البحث والفصل الثاني دراسة نظرية

لمحمد طاهر قويدري وأهم الخصائص الشكلية وسبق ذلك مقدمة تحدثت فيها عن

اهمية، واسباب اختيار الموضوع وخاتمة عرضة فيها بعض النتائج المتواصل اليها

كلمات المفتاحية:

الخطاب - الشعر الشعبي - محمد قويدري - الخصائص الفنية.

Résumé du mémoire

Du maître titre de la note de dixurs pratique de Mohammed el tahirquaidri

Nom et prénom: hadfi sabrin

Encadré : Ouarniki Ahmed Chaib

Cet article traitait du dixaurspoetique de Mohammed tahirquaidri ou la réponse aux problèmes suivants :

Quelle est la poésie du peuple ?

Où se trouvent les caractéristiques

qui est Mohammed tahirquaidri et qu'étaient les sujets les plus importants avec lesquels il a traité ?

Montude a suivi cette approche descriptive ainsi que l'approche analytique de la mise en œuvre d'un plan à deux chapitres dans le premier chapitre

Introduction aux termes de recherche les plus importants et au deuxième chapitre une étude théorique de Mohammed la tahirquaidri et des caractéristiques formelles les plus importantes

Où a été précédée une

Introduction dans laquelle j'ai parlé de l'importance et des raisons de la sélection et de la conclusion dans laquelle je savais que certains des résultats se poursuivaient en mots clés

Dixurs - poésie